التسامح الاجتماعي لدى الطلبة المهجرين ومقترحات ذوي الاختصاص لتعزيزه

ا. م. د. خالد نجم محمود

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

G-mail: khalidnajim037@gmail.com

التسامح الاجتماعي لدى الطلبة المهجرين ومقترحات ذوي الاختصاص لتعزيزه

ا. م. د. خالد نجم محمود

تاريخ الاستلام : ١٥/ ٩/ ٢٠٢٠
تاريخ القبول : ١٨/ ١٠/ ٢٠٢٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف التسامح الاجتماعي لدى الطلبة المهجرين وتقديم مقترحات يمكن تطبيقها على أرض الواقع من وجهة نظر مجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص لذا تم اختيار عينة من (٦٠) طالب وطالبة موزعين على اقسام كلية التربية للعلوم الانسانية وبواقع (١٢) طالب وطالبة لكل قسم، وبعد توزيع الاستبانات الخاصة بالمقياس الذي تم ايجاد الصدق والثبات له تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١.٩٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي كانت (١.٢٦) وهذا يفسر على ان الطلبة متسامحون اجتماعياً. ولتحقيق هدف البحث الثاني والخاص بمقترحات ذوي الاختصاص لجأ الباحث إلى توزيع استبانة مفتوحة موجهة إلى (٢٠) استاذاً من ذوي الاختصاص.

الكلمات المفتاحية: التسامح ، مقترحات ، ذوي الأختصاص

Social Tolerance for Displaced Students and the Suggestions of Specialist to Enhance it

M. Dr. Khaled Najem Mahmoud

University of Diyala College of Education for Human Sciences

khalidnajim037@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the social tolerance of displaced students and to make proposals that could be applied on the ground from the point of view of a group of specialized professors. Therefore, a sample of (60) students was chosen distributed among the departments of the college with (12) students per department, and after the distributing the questionnaire for the scale that was found Honesty and constancy to him. It were found that the calculated T value is greater than the tabular T value and this indicates that the students are socially tolerant and to achieve, as for the proposals of specialists, they were achieved by distributing a questionnaire addressed to (20) professors and after collecting these proposal, which emphasized holing conferences and seminars and strengthening the role of institutions religious and the role of worship and the media directed in spreading a culture of tolerance in all its forms.

Keywords: Tolerance, suggestions, Specialized people.

مشكلة البحث:

إن ما تعرض له مجتمعنا من حروب واحتلال اجنبي أدى إلى شيوع الجريمة والفساد والقتل والنزاعات العشائرية تركت بصمة خطيرة على حياة الفرد، فأثار في نفسه نار الحقد والعنف والتطرف الذي زاد من المعاناة الانسانية، فضلاً عن اهدارها لكثير من الحقوق وعلى رأسها حق الحياة والتسامح بين الافراد.

إن التسامح مسألة جوهرية في حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والعقائدية الراهنة والاسلام يعد أعظم منابع التسامح وأفضل ميزاته، وهو قيمة اسلامية هامة، ونظر اليه على انه احسان الظن بالمسلم والتماس الاعذار له. (عماشة، ٢٠١٣، ص١٧٧) (Eamasha, 2013: 177)

ويرى علماء النفس مثل (ليبس وسومنر وروكش والبرت وباندورا) أن التسامح الاجتماعي يؤدي إلى التكامل النفسي والاجتماعي، الذي يؤدي إلى التطور وتقدم المجتمع نحو الافضل مستقبلاً. (نور، ١٩٧٨: ٢٠) (Noor, 1978: 20)

ولذا فإن سمة التسامح الاجتماعي هي سمة مرتبطة بالفرد وتمتد عبر مراحل النمو كافة، إلا ان الباحث ارتأى أن يبحث هذه السمة لدى الطلبة المهجرين في جامعة ديإلى.

ونتيجة للظروف التي يعيشونها اصبح من الصعوبة عليهم بعد أن غيروا اماكن سكناهم والاغلبية منهم غيروا اماكن دراستهم وتركوا اترابهم مما ادى إلى حدوث فجوة بينهم وبين المجتمع الجديد الذي وفدوا اليه وهذا يدل على مدى ارتباط الانسان بالمكان الذي يعيش فيه. ولا شك ان تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الطلبة يتطلب منا المزيد من الرعاية لهم. (جواد وآخرون، ٢٠٠٩: ١٣)

إذ إن اهمال معالجة انخفاض مستوى التسامح الاجتماعي يؤدي بآثار سلبية على الافراد والجماعات، إذ تختل العلاقة بينهم وتتحول من التكافؤ والاحترام المتبادل إلى انعدام المساواة والاعتقاد بدونية الآخر وتخلفه ويتحول إلى صراع عندما تطغى الرؤية الاحادية. (التسامح، ٢٠٠٣: الانترنت) (Altasamuh, 2003: Internet)

ونظراً للظروف التي تعرضت لها المحافظة على وجه الخصوص من عمليات تهجير قسري وطوعي بسبب الحروب والعمليات العسكرية في المحافظة لذا لجأ الباحث لأجراء الدراسة الحالية لوضع بعض المقترحات لإشاعة روح التسامح الاجتماعي. ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال التالي: هل لدى طلبة الجامعة تسامح اجتماعي؟

أهمية البحث:

إن التسامح الاجتماعي سمة مرغوبة ومحببة لأنها تنطوي على مشاعر الحب والمودة وتقبل الاخرين. (Allport, 1958: 401)

وقد أكدت عليه عموم الديانات السماوية والحضارات الانسانية والفلسفات القديمة، إذ عدَّ الدين الاسلامي التسامح من السمات الفاضلة وجسدها روحياً ودينياً واجتماعياً وانسانياً في أسمى صورها وعلى كل المستويات. (فكار، ١٩٨٠: ٢٧٦) (Fakaar, 1980: 276)

ويتجسد ذلك بقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: ١٢٥)

ولقد منح الاسلام الحرية والحماية والرحمة للآخرين بقدر ما يمنحه للمسلمين من حقوق عامة، ويذهب الباحث مع الغزالي إذ يقول: (لهم ما لنا وعليهم ما علينا) (الغزالي، ١٩٦٧: ٥٤-١٦٢) (Al-Ghazali, 1967: 54-162)

وكذلك حرم الدين الاسلامي الاعتداء على الغير وان يحب المرء لأخيه ما يحب لنفسه إذ جاء في الحديث الشريف للرسول محمد (ﷺ) [لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه] صدق رسول الله. (البخاري، ١٩٩٧: ١٢٤) (Bukhari, 1997: 124)

والتسامح الاجتماعي من الناحية النفسية يتضمن مبدأ المساواة في المعاملة في إن كل فرد يجب أن يعامل وفق مفهوم المساواة لأن كل البشر سواء. (Rasinski, 1987: 200-201)

فيرى البورت (Allport: 1958) أن الشخص المتسامح يمتلك مبدأ المساواة الذي ينبع من المشاعر الانسانية الرقيقة المرنة التي تؤدي إلى تقبل الافراد الاخرين بمفهوم انسانيتهم بغض النظر عن اختلافهم في الصفات وبهذا يكون المتسامح متعقلاً ومتفهماً بعيداً عن التفكير الجامد وعدم الاهتمام بالفروق الفردية الاجتماعية. (Allport, 1958: 165)

وللتسامح قيمة كبيرة في تقويم سلوك الفرد في المجتمع فهو يوجه الفرد لسلوك ما هو مرغوب فيه وتبعده عن ماهو غير مرغوب فيه في ضل قواعد ومعايير المجتمع وبما يجعله فرداً مقبولاً ومتناسقاً في سلوكه ومتوافق مع الآخرين في مجتمعه. (الهاشمي، ١٩٨٦: ٢٨) (Al-Hashemi, 1986: 28)

وقد اجريت العديد من الدراسات التي اشارت إلى اهمية التسامح الاجتماعي منها دراسة ياتاشين (Yatashin) التي دلت على ان المتسامح اجتماعياً يميل إلى تكوين علاقات ايجابية من الصداقة والمودة وتقبل الآخرين. (مليكة، ١٩٥٣: ٨٧٤) (Malika, 1953: 874)

هدف البحث:

١. يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى التسامح الاجتماعي لدى الطلبة المهجرين في جامعة ديإلى للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

٢. ذكر مجموعة من المقترحات لذوي الاختصاص لتعزيز التسامح الاجتماعي.

حدود البحث:

- يتحدد البحث الحالي بالطلبة المهجرين في جامعة ديإلى كلية التربية للعلوم الانسانية، ذكوراً واناثاً وللعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)
- مجموعة من الاساتذة ذوي الاخصاص.

- استبانة مكونة من مجموعة من الفقرات الخاصة بالتسامح الاجتماعي

تحديد المصطلحات:

أولاً: التسامح الاجتماعي Social Tolerance

هناك مجموعة من العريفات التي توضح التسامح الاجتماعي منها:

١. عرفه كنج (King, 1970):

بانه السعي إلى مساواة بين جميع الافراد في المعاملة حتى مع من يختلفون معنا في الرأي والمعتقد والافكار وغيرها ومحاولة فهم هؤلاء المختلفين معنا والتعاطف معهم. (King, 1970: p.6)

٢. عرفه بدوي (١٩٩٨):

"هو موقف يتجلى في الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلاف السلوك والرأي دون الموافقة عليها ويسمح في التنوع الفكري والعقائدي. (بدوي، ١٩٨٢: ٤٢٦) (Badawi, 1982: 426)

٣. عرفه مارتن ومورس (Martin and Morris, 1982):

بانه تقبل الأفراد المختلفين معنا في الافكار والمعتقدات والعادات والتقاليد، وتقبل الأفكار الجديدة، والترحيب بالغرباء القادمين إلى مجتمعنا (Martin and Morris, 1982: p. 379)

٤. عرفه (عاقل، ١٩٨٨):

بأنه "موقف من عدم التدخل في سلوك الآخرين ومعتقداتهم وتحمل الشدة أو غيرها من المثيرات" (عاقل، ١٩٨٨: ٣٩١) (Aqil, 1988: 391)

٥. عرفه (محمد، ١٩٩٩):

بأنه "تفهم وتقبل الأفراد المختلفين معنا في الرأي والدين والعرق وغيرها من الامور، وتحقيق المساواة بينهم من دون التدخل بشؤونهم وتحمل زلاتهم" (محمد، ١٩٩٩: ١١) (Mohammed, 1999: 11)

٦. عرفه حسين (٢٠٠٣):

بأنهُ "أن يحترم الناس بعضهم البعض بغض النظر عن أي فروقات سواء كانت عرقية او دينية او اجتماعية او فطرية" (حسين، ٢٠٠٣: ٣٣٢) (Hussain, 2003: 332)

ثانياً: مفهوم المهجرين

لم يجد الباحث تعريف للمهجرين – على حد علمه– في المصادر والمراجع فعرفهم بأنهم: "الاشخاص الذين تركوا محل اقامتهم مؤقتاً قسراً لاسباب سياسية أو أجتماعية أو امنية ثم عادو اليه"

المقترح:

يعرفه الباحث اجرائياً بإنه: مجموعة من الآراء والافكار والتي من شأنها أن تساهم في تعزيز مبدأ التسامح الاجتماعي بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد.

ذوي الاختصاص:

يعرفهم الباحث اجرائياً بأنهم: مجموعة من الاساتذة الحاصلين على شهادة الدكتوراه في الارشاد التربوي وعلم النفس التربوي. استعان بهم الباحث لأبداء آراءهم وتقديم مقترحاتهم لتعزيز التسامح الأجتماعي.

جوانب نظرية :

أولاً: نبذة تاريخية عن التسامح الاجتماعي:

يقول الفلاسفة أن كل رذيلة عبارة عن خطأ يرتكبه العقل فالجريمة أُخت التحيز والتعصب، والفضيلة أُخت الحقيقة وقياس الحقيقة يعتمد على التناقض والجدل وحرية التفكير والمناقشة وبذلك فإن التسامح هو الطريق إلى الحقيقة. (الطاهر، ١٩٥٦: ٣٠–٤٧) (Alttahir, 1956: 30-47)

إن أفضل ترجمة لكلمة Tolerance هي الصبر والتحمل وهنا يعني الصبر على الآخرين وضرورة تقبلهم كما هم، ومن حقهم أن يكونوا كما هم عليه، وهي ايضاً التحمل والمداراة إذ تضمنت تقييداً للذات، ويرسم لها حدوداً مقابل الآخر، وهو شعور واتراف بحق الآخر اجتماعياً وسياسياً وعقائدياً وان مفردة التسامح تعني رؤية متفهمة ومتحررة فكرياً حيال العقائد والممارسات المغايرة او المضادة لعقائد الشخص المتسامح وممارستهُ حيث أنه لاتسامح بدون اختلاف، فالتسامح ليس منّة أو هبة يتفضل بها أحد على غيره، إنه حق تنتزعه المجتمعات حينما تنخرط بفاعلية الاختلاف متعدد المستويات والمعاني. (السيد وآخرون، ٢٠٠٥: ٨١–١٣٣) (Alsyd and others, 2005: 81-133)

اول من بحث عن جذور التسامح في طبيعة الانسان فقالوا ان الانسان هو الذي يعين الخصائص التي تتميز بها الموجودات. (الطاهر، ١٩٥٦: ١٢٦) (Alttahir, 1956: 126)

وقد أكدت الاديان السماوية وفي مقدمتها الاسلام على سلوك التسامح، إذ يأخذ الدين الاسلامي دوراً متقدماً في هذه الدعوة. فمن يقرأ القرآن ويتدبر آياته يجد فيها الكثير مما يدل على هذه الدعوة كما في قوله تعالى : **يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِير﴾** (الحجرات: ١٣) فقضي بذلك على عبودية البشر للبشر، واعتبرهم جميعاً مخلوقات لله تعالى فأوجد شعوراً بالمساواة بين الغني والفقير، وبين القوي والضعيف واصبح المقياس الكرامة والفضل والتقوى والعمل الصالح.

وقد أكد جون لوك (Johan Lock 1669) على ان التسامح والتحرر من الحقد والضغينة هو ما اكدته الاديان السماوية. (Leyden, 1963: 1-3)

ويرى (هلميتيوس ١٧١٥–١٧٧١) بأن أوهام الانسان وافكاره نتاج لمحيطه، واتقد ان النضال ضد التحيز سيؤدي أخيراً إلى تأسيس نظام اجتماعي قائم على قواعد العقل والمنطق والتسامح وانه بالإمكان تقويم سلوك الانسان وتوجيهه بالتربية التي ستضع نموذجاً جديداً للإنسان نتيجة الاصلاحات التي تنوي القيام بها. (صيلبيا، ١٩٧١: ٢٧١–٢٧٢) (Saliba, 1971: 271-272)

كذلك يرى (كَنط ١٧٢٤–١٨٠٤) أنه لا مؤاخذة على الافكار والعقائد والباطن هو عالم الحرية (السيد وآخرون، ٢٠٠٥: ١٨٩) (Alsyed and others, 2005: 189)

اما التسامح الاجتماعي لدى (فولتير) وغيره من فلاسفة القرن الثامن عشر فهو ما يتصف به الفرد من ظرف وأُنس وأدب تمكنه من معايشة الافراد الآخرين رغم اختلافهم عنه. وهو قد ترك لكل إنسان حريته في التعبير عن رأيه وإن كان مختلفاً عن رأينا. (صيلبيا، ١٩٧١: ٢٧١–٢٧٢) (Saliba, 1971: 271-272)

الاطار النظري:

نظرية ثيدورلبس (Theodore Lipps Theory)

نظرية ثيدورلبس (Theodore Lipps, 1903) هي احدى النظريات المعرفية واولى النظريات التي فسرت التسامح الاجتماعي. وترى هذه النظرية ان التسامح هو القابلية على الحكم الصحيح على مشاعر وشخصية الآخرين وهذه القابلية تكون نابعة من التعاطف معهم، او استجابة بديلة لا ارادية للاشارات الانفعالية الصادرة من شخص لآخر او الموقف الذي يمر به الآخرون، ويرى ان هذا الحكم الصحيح يتكون من ثلاثة محاور هي:

١. المعرفة:

وتعني المعرفة حول الاشياء الموجودة مثل ادراك المواقف المختلفة التي يمر بها الانسان، وتكون صادرة من الادراك الحسي الموجود لدينا.

٢. معرفتنا عن انفسنا:

وتكون صادرة من ذاتنا أي معرفة الفرد لذاته وقابلياته.

٣. القابلية على الحكم الصحيح:

هي قابلية الفرد على الحكم الصحيح على شخصية ومشاعر الآخرين. وتكون نابعة من قابليته على اخذ دور الأفراد الآخرين. (Allport, 1960: 531) فهو يرى أن الفرد المتسامح يكون كالممثل الجيد الذي يستطيع تقمص الشخصيات التي تختلف عن شخصيته وفهمها، ومن ثم يكون المتسامح متفهم لمشاعر الآخرين حتى لو كانوا مختلفين عنه(Allport,1960: 531).

إن عملية اخذ الدور الذي يقوم به المتسامح تكون من خلال قابليته على التخيل أي فهم الآخرين عن طريق اخذ دورهم او مواقفهم او مشاعرهم عن طريق التخيل، وبالتالي يستطيع تجنب التصادم بهم وفهمهم والتسامح معهم. (Mehrabian and Epstein, 1972: 525).

وهكذا فإن الفرد يكون مستمراً مع ماضيه ومستقبله من خلال تطور معرفته لذاته وللمواقف المختلفة وللآخرين، وبهذا يكون واعياً بإن ما يشعر به الافراد من مشاعر الحزن والفرح هو ليس في المواقف الحياتية فقط بل في سياق خبرات الحياة الواسعة فيقوم الفرد في هذه المرحلة بالتمثيل الفعلي لمفاهيم وعادات المجتمع الآخر. (Hoffman, 1978: 247)

نظرية سومنر Sumner Theory

وهو احد علماء النفس الذين اهتموا بمفهوم التمركز المعرفي الذي يعني تمسك الفرد الشديد بتقاليد المجتمع الذي ينتمي اليه والابتعاد عن المجتمعات الأخرى والنظر لها بانها ادنى مستوى من مجتمعه. والتسامح الاجتماعي وفق هذه النظرية هو احترام عادات وتقاليد المجتمعات الاخرى والاختلاط بها مع احترام عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. فهي بذلك توضح التسامح الاجتماعي من خلال اربع فرضيات هي:

١. هناك وجهات نظر ايجابية متبادلة بين المجاميع المختلفة التي تؤلف المجتمع.
٢. إن الانفتاح بين ابناء المجتمع الواحد يكون ذا قيمة ثقافية للمجتمع.
٣. هناك مستويات منخفضة للتعصب والتسامح بين افراد المجتمع الواحد.
٤. لابد من وجود درجة من الاهتمام بالمجتمع الاصلي من دون تقليل شأن المجتمعات الاخرى.

(Berry and Kalin, 1995: 301-310)

فالمتسامح اجتماعياً يكون منخفضاً في تمركزه العرقي ولا يميل إلى السلطة في حياته الاجتماعية ويكون ذا سمات شخصية ايجابية مثل سعة الافق. (Berry and Kalin, 1995: 259)

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:

يعد باندورا ووالترز (Bandura and Walters) المنظرين الرئيسين لنظرية التعلم الاجتماعي، والتعلم وفق هذه النظرية يتم عن طريق الملاحظة وهو ما يعرف بالتعلم من خلال النموذج الاجتماعي، وإن الاستجابات الانفعالية المتشابهة عند الافراد تكون نتيجة تعرض الفرد لنماذج توجد في الحياة. (Hoffman, 1963: 280)

ووفق هذه النظرية يمكن لنا تفسير السبب في أن العديد من الأفراد الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشتركون في اشكال متشابهة في الاستجابات المتسامحة والمتعصبة. (السيد، ١٩٨٠: ٩٢)

كذلك ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن الجماعة المرجعية الأساسية في تعلم النمذجة هي العائلة. (Hoffman, 1963: 280)

فالوالدان نماذج اجتماعية تمارس تأثيراً لايمكن انكاره في تشكيل الاستجابات للاطفال عموماً بما فيها التسامح الأجتماعي. (Watson, 1973: 24)

كما يقوم المدرسون والأقران بتدعيم وجهات نظر الوالدين وسلوكياتهم لوجود تشابه بينهم في الخلفية الاجتماعية والثقافية ومعاييرها. (Sears, 1985: 402)

دراسات سابقة:

دراسات عربية:

- دراسة الانصاري (١٩٩٧) (دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية بين الذكور والاناث في المرحلة الاعدادية):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة شخصية طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في بعض السمات والتي منها سمة التسامح الاجتماعي. ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث قائمة الصفات الظاهرية المتعددة (MACCl) والتي تتكون من (١٣٢) صفة ببديلين (نعم – لا) على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الكويت وبواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة وتوصل الباحث إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث في بعض سمات

الشخصية والتي منها سمة التسامح الاجتماعي. (الانصاري، ١٩٩٧: ٣١٥-٣٣٩) (Al-ainsari, 1997: 315-339)

- دراسة محمد (١٩٩٩) (العلاقة بين التسامح الأجتماعي واساليب التنشئة الاجتماعية):

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجود علاقة بين المتسامح واساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في العراق. ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس للتسامح الاجتماعي عدد فقراته (٣٤) فقرة تم تطبيقها على عينة بلغت (١٨٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ولأساليب التنشئة الأجتماعية قامت الباحثة بتبني مقياس اساليب التنشئة الاجتماعية لـ (الجاف، ١٩٩٨) وطبق المقياسان على افراد العينة وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة بين اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الاباء والامهات بالتسامح الاجتماعي لدى ابناءهم من طلبة الجامعة. (محمد،١٩٩٩: ز–ط) (Mohemmed, 1999:1)

- دراسة محسن (٢٠٠٣) (العلاقة بين الأعلام وقيم التسامح في المجتمع الفلسطيني):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأعلام وقيم التسامح في المجتمع الفلسطيني وبلغت عينة البحث (٣) مليون فلسطيني من الديانات (المسلمة، المسيحية، السامرية) ومن ابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة بعدم وجود أي تمييز ضد الاقليتين (المسيحية والسامرية) التي تعيش ضمن مناطق السلطة الفلسطينية في الأعلام الفلسطيني. (محسن، ٢٠٠٣: الانترنت) (Muhsin, 2003: Internet)

دراسات اجنبية:

- دراسة ادرنوا وآخرون (Adrno et.a. 1, 1946) (العلاقة بين التسامح الاجتماعي والبصيرة الذاتية):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أن هناك علاقة بين التسامح الاجتماعي والبصيرة الذاتية ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس التسامح الأجتماعي وكذلك استخدام مقياس الذات المثالية فعندما تكون الذات المثالية مطابقة او مقاربة للذات الحقيقية يعد الفرد لديه البصيرة الذاتية. طبق هذان المقياسان على عينة مؤلفة من (١٨٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة كاليفورنيا ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين المتغيرين. (Allport, 1958: 408-409)

- دراسة ميل هربي (Malherbe, 1948) (دراسة مقارنة مشاعر التسامح الاجتماعي بين الحاصلين على التحصيل الجامعي والذين لم يحصلوا عليه):

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة مشاعر التسامح الأجتماعي بين الأشخاص الحاصلين على التعليم الجامعي والاشخاص الذين لم يكملوا تعليمهم الجامعي ولتحقيق هدف البحث استخدمت

الدراسة مقياس التسامح الأجتماعي وطبق على عينة مؤلفة من (٤٠) شخص (٢٠) منهم اكملوا تعليمهم الجامعي بغض النظر عن تخصصهم (٢٠) آخرين ممن لم يكملوا تعليمهم الجامعي وكانوا حاصلين على الشهادة الأعدادية من المجتمع الامريكي. وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم العالي كان له علاقة قوية بدعم مشاعر التسامح لدى الافراد. (Allport, 1958: 404-407)

مجتمع البحث واجراءاته:

مجتمع البحث:

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المهجرين في جامعة ديإلى كلية التربية للعلوم الانسانية (الذكور–الاناث) وللعام الدراسي (٢٠١٨–٢٠١٩).

عينة البحث:

تألفت عينة البحث الحالي من (٦٠) طالب وطالبة توزعوا بنحو مقصود على (٥) اقسام اختيرت من كلية التربية للعلوم الانسانية وبواقع (١٢) طالب وطالبة لكل قسم، تم اختيارهم بنحو عشوائي. وجدول (١) بين ذلك.

جدول رقم (١)

توزيع عينة البحث على وفق الأقسام

ت	اسم القسم	عدد الطلبة
١	قسم اللغة العربية	١٢
٢	قسم اللغة الانكليزية	١٢
٣	قسم الجغرافية	١٢
٤	قسم التاريخ	١٢
٥	قسم العلوم النفسية والتربوية	١٢
	المجموع	٦٠

اداة البحث:

لقد تبنى الباحث مقياس (محمد، ١٩٩٩) والذي يتكون من (٣٤) فقرة موزعة بواقع (١٧) فقرة ايجابية و(١٧) فقرة سلبية، يجاب عنها عن طريق اختيار احد البدائل الخمسة وهي (دائماً،

غالباً احياناً، نادراً، ابداً)، ولتحقيق هدف البحث الثاني لجأ الباحث إلى توجيه سؤال لمجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص، وذلك من اجل معرفة مقترحاتهم لتعزيز التسامح الاجتماعي بين الطلبة بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة.

الصدق (Validity):

أعتمد الباحث لأستخراج صدق المقياس على (الصدق الظاهري Face Validity) الذي يشير إلى الدرجة التي يظهر فيها المقياس أنه يقيس ما وضع لأجله (Fonagy and Viggit, 1984: 21) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرض الباحث فقراته على مجموعة من الخبراء في كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية. وبلغت نسبة اتفاق الخبراء على مقياس التسامح الأجتماعي (٩٢%).

الثبات (Reliability):

يراد بثبات المقياس مدى الدقة والأتساق في اداء الأفراد والأستقرار في نتائجه والمقياس الثابت يعطي نفس النتائج اذا تم تطبيقه على الأفراد انفسهم مرة ثانية (Barron, 1981: 418) كما ان الثبات يعني ان الاختبار موثوق به ويعتمد عليه. (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ١٤٠)

ولذا تم اعادة الأختبار على نفس العينة بعد مرور مدة زمنية كافية ولقد بلغت نسبة ثباته (٨٧%) وهي نسبة جيدة.

الوسائل الاحصائية:

لقد اعتمد الباحث الوسائل الأحصائية الملائمة لتحقيق هدفي البحث وهي:

- الوسط الحسابي.
- الوسط الفرضي.
- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج:

هدف البحث إلى معرفة التسامح الأجتماعي لدى الطلبة المهجرين في جامعة ديإلى ولغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب متوسط درجات افراد عينة البحث والبالغ عددها (٦٠) طالب وطالبة على مقياس التسامح الأجتماعي، وقد بلغ (١١٨.٠٦) وبانحراف معياري (٦٣.٠٦) وعند موازنته بالمتوسط الفرضي والبالغ (١٠٢) تبين أن متوسط اجابات العينة اعلى

من المتوسط الفرضي وعند استعمال الأختبار التائي لعينة واحدة اتضح أن الفرق دال احصائياً بدرجة حرية (٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث.

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٦٠	١١٨.٠٦	٦٣.٠٦	١٠٢	٥٩	١.٩٦	١.٢٦	٠.٠٥

ويظهر التحليل الاحصائي أن الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي وهذا يدل على ان الطلبة المهجرين متسامحين اجتماعياً.

الهدف الثاني:

لتحقيق الهدف الثاني والذي نصَّ على ذكر مجموعة من المقترحات لذوي الاختصاص لتعزيز التسامح الاجتماعي لجأ الباحث إلى تقديم استبانة تتضمن سؤالاً مفتوحاً قدمه إلى مجموعة من الاساتذة ذوي الاختصاص وهو (ما المقترحات التي من شأنها أن تعزز التسامح الاجتماعي بين الطلبة بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة؟) وبعد توزيع الاستبانة على عينة البحث والمتمثلة بـ (٢٠) استاذاً ضمن الاختصاصات التي تم حصرها مسبقاً لأهميتها وجمع تلك المقترحات تبين انها تدور حول:

١. عقد مؤتمرات سنوية تحت عنوان التسامح ودعوة قطاعات المجتمع للمشاركة فيه.
٢. اصدار دوريات أو مجلات شهرية أو نصف سنوية تحمل عنوان التسامح وتكون ادارتها من قبل الطلبة وتحت إشراف عدد من الاساتذة.
٣. اجراء دراسات علمية للبحث عن أسباب ظواهر العنف أو التطرف وغيرها ومعالجتها.
٤. تنمية وترسيخ مفهوم التسامح بطريقة عملية وذلك من خلال حرية التعبير داخل الصف الدراسي.
٥. التأكيد على دور المدرسة في إشاعة مفهوم التسامح الأجتماعي بين الطلبة بكل اشكاله وصوره.

٦. تبادل الآراء والأفكار والعمل التعاوني من خلال بعض الأنشطة الرياضية أو الفنية والتي من شأنها تساعد على تعزيز مفهوم التسامح بين الأفراد.
٧. توحيد الخطاب داخل وسائل الأعلام بكافة صوره واشكال نحو تعزيز ثقافة التسامح الأجتماعي.
٨. التأكيد على دور المؤسسة الدينية في إشاعة ثقافة التسامح الديني من خلال الخطب الدينية والمحاضرات في المناسبات والمؤتمرات.

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالتالي:

١. تضمين المناهج الدراسية لكافة المراحل مواضيع تساهم في رفع مستوى التسامح الأجتماعي.
٢. توافر انشطة وبرامج جامعية تعزز من الوعي الثقافي بالآخر والتسامح معه.
٣. فسح المجال لكافة وسائل الأعلام لممارسة دورها المهني الفعال في بث الأفكار والرؤى التي تعرف بالآخر.

رابعاً: المقترحات:

١. من الممكن أن يوفر هذا البحث مدخلاً بحثياً يعتمد من قبل فريق بحثي لدراسة التسامح الأجتماعي مع متغيرات اخرى كالتفتح الذهني والذكاء الثقافي.
٢. اجراء دراسات اخرى مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية اخرى مثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الأعدادية.

المصادر

المصادر العربية

- القرآن الكريم
- البخاري، الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (١٤١٨هـ-١٩٩٧م): صحيح البخاري، شرح وتعليق الشيخ قاسم الرفاعي، ط٣، بيروت، لبنان.
- بدوي، احمد زكي (١٩٨٢)، معجم مصطلحات العلوم الأجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- التسامح، مجلة التسامح (٢٠٠٣)، العدد (٢)، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العمانية، HTTp://www.TASAMH.com
- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٣)، تربويات المخ البشري، دار الفكر، عمان، الاردن.

- السيد، رضوان وآخرون (٢٠٠٥)، التسامح وجذور اللاتسامح، مركز دراسات فلسفة الدين– بغداد.
- صليبا، جميل (١٩٧١)، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- الطاهر، عبد الجليل (١٩٥٦)، اصناف المجتمع، بحث في التحيز والتعصب والنفاق الأجتماعي، مطبعة الرابطة، بغداد.
- الظاهر، زكريا محمود وآخرون (١٩٩٩)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، عمان، الاردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عاقل، فاخر (١٩٨٨)، لبنان، دار الرائد العربي.
- العتباني، هويدا صلاح الدين (٢٠٠٢)، التعايش الديني والاجتماعي ودوره في تحقيق السلام. HTTp://e-mail: h-s-atabani@hotmail
- الغرباوي، ماجد (٢٠٠٦)، التسامح ومنابع اللاتسامح فرص التعايش بين الاديان والثقافات، ط١، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد.
- الغزالي، محمد (١٩٦٧)، التعصب والتسامح الاجتماعي بين المسيحية والاسلامية، الكويت: دار البيان للنشر.
- فكار، رشدي (١٩٨٠)، قاموس مصطلحات علم الاجتماع وعلم الانثروبولوجيا الاجتماعية، مجلد (١). باريس، فرنسا، دار النشر العالمية.
- الكيال، دحام (١٩٧٤)، التعصب، مطبعة دار السلام، بغداد.
- محسن، سميح (٢٠٠٣)، الاعلام وعلاقته بقيم التسامح الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني. http://www.rchrs.org/journal/12
- مليكة، لويس كامل (١٩٥٣)، سايكولوجية الجماعات والقيادة، ط٣، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- نور، محمد عبد المنعم (١٩٧٨)، الانسان ومجتمعه،ط١، القاهرة، مصر: دار المعرفة.
- الهاشمي، عبد الحميد محمد(١٩٨٦)، التوجيه والارشاد النفسي، دار الشروق– جدة.

References:

- Al Quraan Al Kareem
- Affect and cognition, Journal of Development Psychology, Vol, (11).
- Al- Bukhari Abi Abdullah Muhammad bin Ismail: 1997, Explanation and commentary by Sheikh Qasim Al-Rifai, Beirut, Lebanon.

- Al-Garabawi, Majed (2006): Tolerance and the Sources of Tolerance opportunities for the coexistence of religions and cultures, Baghdad, Iraq.
- Al-Ghaz ali, Muhammed (1967): Intolerance and tolerance, Kuwait.
- Al-Hashemi, Abdul Hamid (1986): Psychological Guidance and Counseling.
- Allport, G. (1958): The Nature of Prejudice, Garden city, New York.
- Allport, G. (1960): Persnality, A psychological Interpretation, London.
- Alsyd, Radwan and others (2005): Tolerance and the root tolerance, Baghdad-Iraq.
- Al-tahier Abdul-Jalil (1956): the Clases of Society, Baghdad, Iraq.
- Al-Zahir, Zakaria Mahmoud and Others, (1999) Measurement and evaluation in Education, Iraq.
- Badwai, Ahmed Zaki, 1982, glossary of Social Sciences Terms, Lebanon-Beirut.
- Barron, A. (1987): Psychology, HaH-Saunders, International, Japan.
- Berry, Jand Kalin, R (1995): Multicultural and Ethnocentrism in Canada, Canadian Journal of Behavioral, Vol. (27).
- Fakar, Roushdy (1980): Dictionary of Sociology Terms, Frame.
- Fongy, P. and Viggit, A. (1984): personality Theory and Clinical Practice, Methuen, London.
- Goldstein, J. (1980): Social Psychology Academic press, New York.
- Hoffman, M. (1963): Parent Discipline and the Child Consideration for others, Journal of Child Development, Vol. (34).
- Hoffman, M. (1978): Development of Affect, plenum, press, New York.
- Hussein, Muhammad Abdul-Hadi, (2003): Education of Human Brain, Amman-Jordan.
- Jefferies, V. and Ransford, E. (1980): Social Stratification, U.S.A, New York.
- Kayyal, Aham (1973): Intolerance, Baghdad.
- King, P. (1976): Toleration, (INC), New York.
- Leyden, W. (1965): Jolin Lock and Essay Son The Law of the Nature, Welding ton, New York.
- Malika, Lewis (1953): Group psychology and Leadership, Cairo.
- Martin, D. and Morris, A. (1982): Relationship of the scors on the tolerance scale of the Jackson personality in ventory to those on

Rokeach's docmatism scale, Journal of Educationally and psychological Measurement, Vol. (42).

- Marx, G (1970): Civil Disorder and Agents of Social Control. Journal of Social Issues, Vol. (26).
- Mehrabian, A. and Epstein, N. (1972): A measure of emotion Empathy, Journal of Personality, Vol. (40).
- Mohsen, Samih (2003): the Media and Its relationship to the values of Social tolerance, Palestine.
- Muhammad, Lamia Jassim (1999): Tolerance among university students, Baghdad.
- Noor, Muhammed (1972) the Human and his community.
- Rasinski, K. A. (1987): Value Differences under lying public views about social Justice Journal of psychology and social psychology, Vol. (53).
- Saliba, Jamil (1971): Philosophical Lexicon, Beirut-Lebanon.

ملحق رقم (١)

مقياس التسامح الاجتماعي بصيغته النهائية

جامعة ديإلى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التروبية والنفسية

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة وبعد ..

بين يديك مجموعة من الفرات وضعت لمعرفة رأيك فيها خدمة للبحث العلمي. ونظراً لما نعهده فيك من موضوعية نرجو تعاونك معنا في اجابتك عن جميع الفرات باختيار البديل الذي يعبر عن رأيك بشكل صريح وعدم ترك أي فقرة ولا داعي لذكر الاسم علماً ان هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة، وان مشاركتك هي دعم لمسيرة البحث العلمي فقط. مع فائق الشكر....

مثال على طريقة الاجابة:

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١	اعتذر اذا كنت مخطئاً	✔				

ملاحظة: لا تضع علامتين امام عبارة واحدة.

الباحث

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١	اعتذر اذا كنت مخطئاً					
٢	اتحاشى التمييز بين القوميات					
٣	احترم تقاليد الشعوب الاخرى					
٤	اتقبل نقد الاخرين بصدر رحب					
٥	انزعج من فكرة المساواة بين الجنسين					
٦	من الصعب علي فتح صفحة جديدة مع من اخطأ بحقي					
٧	أومن بالقول (العفو عند المقدرة)					
٨	اتمنى الخير للآخرين كما اتمناه لنفسي					
٩	افضل ان يتصف الفرد بالمرونة عند تعامله مع الاخرين					
١٠	اكون شديداً في محاسبة من اخطأ بحقي					
١١	اقدم العوم للاخرين حتى لو كانوا غرباء					
١٢	اتضايق من الفرد الذي يتجاوزني في اخذ مكاني في (المركبة) مثلاً					
١٣	احترم حقوق الاخرين					
١٤	اتضايق من الفرد الذي يزعجني خلال الزحام					
١٥	يصعب علي تحمل اخطاء الاخرين					
١٦	انزعج من وجهة النظر التي تقول ان هناك نوعين من البشر فقط (اقوياء، ضعفاء)					
١٧	اضع نفسي في مستوى يختلف عن الاخرين					
١٨	احس بسعادة اذا كان من حولي سعيد.					
١٩	اتقبل كل ما هو جديد من الافكار الصحيحة دون التعصب للقديم منها.					
٢٠	اتضايق من عدم المساواة بين سائر الافراد في الحقوق والواجبات					

٢١	افرض سيطرتي على الاخرين					
٢٢	ارى انه لكل مشكلة حلاً واحداً فقط					
٢٣	انزعج من الفرد الذي يتأخر عن الموعد					
٢٤	يصعب علي تغيير نمط حياتي مهما كانت الظروف					
٢٥	استطيع اقامة علاقات صداقة مع من يختلفون معي في المعتقدات.					
٢٦	أؤيد من يعملون من اجل مصلحتهم.					
٢٧	ابتعد عن الفرد الذي يختلف معي في آراءه					
٢٨	اتسرع في اتخاذ قراراتي					
٢٩	اعتقد انه ليس من حق كل انسان الحصول على حريته					
٣٠	اتضايق من التفكير المحدود					
٣١	اعتقد ان لكل انسان الحق في اختيار اصدقاؤه					
٣٢	اتحاشى مشاركة الاخرين مناسباتهم					
٣٣	ارى ان للفرد الحق في حرية اختيار مهنته.					
٣٤	اقصر في اداء المهام التي تقع على عاتقي.					